رابط المادة على منصة باحث

درس المدينة٣

السؤال الأول درس سنن الترمذي رقم الدرس)٧٥٤(لمعالي الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله. اثابكم الله فضيلة الشيخ ونفع بعلمك المسلمين. وجعلك الله مباركا اينما كنت غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين. امين ولكم. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل سواء ذنب فعل في حدود الحرم - 00:00:00

وذنب فعل في غير حدود الحرم جزاكم الله خيرا. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان الذنوب لا تستوي ولربما كان بعضها اعظم من بعض وهذا التعظيم والزيادة - 00:00:20

قد تكون بسبب حرمة المكان او بسبب حرمة الزمان. فالله سبحانه وتعالى نهى عن المحرمات وعظم امرها في الاشهر الحرم. وقال سبحانه وتعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم. فكونه سبحانه وتعالى يخص هذه الاشهر - 00:00:50

الحرم بقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم يدل على ان من ظلم نفسه فيها ليس كمن ظلم نفسه في اذ لا معنى لذلك والا كان ضربا من اللغو ينزه عنه كلام الله عز وجل. واذا كانت كان الذنب - 00:01:20

فيها ليس كغيرها فحينئذ يرد الاشكال. ان الله تعالى قال وجزاء سيئة سيئة مثلها. وقال ولو من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. والجواب ان الله سبحانه وتعالى جعل اثم - 00:01:40

الذنب من حيث هو في الاشهر الحرم اعظم من اثم في غيرها. ففي الاشهر الحرم بحرمة في الزمان الاثم بعشرة. وفي غيرها واحد. هذه التسعة الزائدة ليست تظعيفا للذنب وانما هي لجرم الذنب نفسه. فالذنب في الزمان له جرم وجريمة. وهذه الجريمة لها حق - 00:02:00

وقدر من العقاب والعقوبة. ولذلك فضلت على غيرها ليس على سبيل التضعيف. وانما على سبيل الجزاء ان الاساءة في الاشهر الحرم ليست كالاساءة بغيرها. واذا كان هذا في الزمان فكذلك في المكان. فمن - 00:02:30

فعل الحرام داخل الحرم ليس كمن فعله خارج الحرم. والا لم يكن لقوله عليه الصلاة والسلام المدينة حرم من عين الى ثور لم يكن له معنى. فلما قال حرم من عيل الى ثور من احدث فيها حدثا - 00:02:50

او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا لا يقبل الله منه نفلا ولا فريضة. اللهم انا نسألك السلامة والعافية. فاذا هذا الحديث واظح في الدلالة - 00:03:10

على انه حرم وله حرمة وان الاثم فيه ليس كالاثم في غيره. وقد قال عليه الصلاة والسلام الا وان كل ملك حمى الاوان الله الاوان حمى الله محارمه. فاذا كانت السيئة والخطيئة - 00:03:30

داخل حدود الحرم فانها اشد من غيره. واثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه في اخر عمره خرج من مكة وقيل ان سبب خروجه انه قال لم يبقى لي الا حسنات اخشى ان تذهبها حرمة - 00:03:50

وهذه البنية يعني الكعبة المشرفة بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فقد تقرر ما مضى ان الذنوب عظيمة في الاماكن المعظمة - 00:04:10

وانها كذلك عظيمة في الازمنة المعظمة والتي جعل الله لها حرمة واختارها عن غيرها من الازمنة وعليه فانه ينبغي للمسلم ان يحذر من هذه الامور وهذه المواضع التي عظمها الله عز وجل - 00:04:34

ففي الزمان الاشهر الحرم وكذلك ايضا شهر الصوم واشهر العبادة تختلف عن غيرها اذا تلبس بالحرمة فيها عن غيرها لكن بالنسبة للحديث الصحيح في المكان هو حديث علي رضي الله عنه في الصحيح انه قال - 00:04:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من عير الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيامة - 00:05:19

فهذا يدل على ان الذنب في المدينة ليس كالذنب خارج حرمها. وكذلك مكة فان مكة حرمتها اشد واعظم ولذلك ينبغي ان يعظم الاماكن التي ورد النص بتعظيمها والله تعالى اعلم - 00:05:38